

الغيبة

[326] با بني هذا ما كان يعقوب يجده بيوسف، فقلت: سيدي ! زدني، فقال: هو صاحبك الذي سألت عنه، قم فأقر له بحقه، فقممت حتى قبلت يده ورأسه، ودعوت ابا له فقال أبو عبد ا (عليه السلام): أما إنه لم يؤذن لي في المرة الاولى منك، فقلت: جعلت فداك أخبر به عنك ؟ قال: نعم أهلك وولدك ورفقاءك، وكان معي أهلى وولدي، وكان معي يونس بن طبيان من رفقائي، فلما أخبرتهم حمدوا ا على ذلك، وقال يونس: لا وا حتى أسمع ذلك منه، وكانت به عجلة، فخرج فأتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد ا (عليه السلام) يقول - وقد سبقنا - : يونس ! الامر كما قال لك فيض اسكت واقبل، فقال: سمعت وأطعت، ثم دخلت فقال لي أبو عبد ا (عليه السلام) حين دخلت: يا فيض زرقه [زرقه] (1) قلت: قد فعلت ". 3 - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن ابن حازم من كتابه ؟ قال: حدثنا عبيس بن هشام، عن درست بن أبي منصور، عن الوليد بن صبيح، قال: " كان بينى وبين رجل يقال له عبد الجليل كلام [في قدم] فقال لي: إن أبا عبد ا (عليه السلام) أوصى إلى إسماعيل، قال: فقلت ذلك لابي عبد ا (عليه السلام) إن عبد الجليل حدثني بأنك أوصيت إلى إسماعيل في حياته قبل موته بثلاث سنين فقال: يا وليد لا وا فإن كنت فعلت فإلى فلان - يعني أبا الحسن موسى (عليه السلام) - وسماه ". 4 - أخبرنا عبد الواحد بن عبد ا بن يونس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري الكوفي قال: حدثنا أحمد بن على الحميري قال: حدثني الحسن ابن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن جماعة الصائغ (2) قال: " سمعت المفضل بن عمر يسأل أبا عبد ا (عليه السلام): هل يفرض ا طاعته عبد ثم يكتمه خبر السماء ؟ فقال له أبو عبد ا (عليه السلام): ا أجل وأكرم وأرأف بعباده وأرحم من أن _____ (1) زرقه " بالنبطية أي خذه اليك. (2) هذا الاسم مشترك بين جماعة بن سعد الجعفي الصائغ الضعيف، وجماعة بن عبد الرحمن الصائغ الكوفي المجهول، وفي البحار " حماد الصائغ " .